الفصل السابع عشر

معاهدة الصداقة المصرية الإنجليزية
(معاهدة ١٩٣٦/٨/٢٦)

تصدرت الجرائد المصرية خبر توقيع معاهدة الصداقة أو معاهدة ١٩٣٦، بينها وبين انجلترا علي الصفحات الرئيسية وهذا الخبر من أحد جرائدها:

ـ معاهدة الصداقة بين مصر وانجلترا... عهد جديد ـ

وقعت مصر وانجلترا معاهدة صداقة في يوم الأربعاء الموافق ٢٦ أغسطس لسنة ١٩٣٦. كان بالأمس من الأيام التاريخية المعدودة في حياة مصر السياسية بل كان من أمجد أيامها التاريخية وإبقائها علي الدهر ذكراً فقد أمضي مندوب ومصر وانجلترا مشروع معاهدة الصداقة بين البلدين وبذلك كللت الجهود العنيفة التي بذلت في الأشهر الماضية بالنجاح وتوج جهاد الأمة المصرية بالفوز وطويت صفحة من صفحات التاريخ المصري ونشرت أخري بيضاء نرجو الله جلت قدرته أن تملأ بآيات التقدم والفلاح. لقد كان تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢(إعلان الإستقلال الرسمي لمصر)، أول خطوة جدية نحو تحقيق الأماني المصرية وان معاهدة ٢٦ أغسطس لتعد بحق خطوة واسعة بل خطوات كثيرة موفقة في الاتجاه الوطني المستقيم. ومن حق المصريين أن يبتهجوا بهذا الفوز المبين وان يعدوه نصراً مؤزراً وتوفيقاً عظيماً. وفي هذه المعاهدة وجد السودانيون فرصتهم الأولي في الوظائف الحكومية، متي وجد من يحمل مؤهلاتها، فان لم يوجد سد الفراغ من حاملي المؤهل المصري أو الانجليزي، وحيث ان كلية غوردون ما هي الا مدرسة ثانوية كل حظ السودانيين من المؤهل التعليمي فأحدث ذلك الإتفاق يقظة بين الخريجين ودعاهم للتفكير في ايجاد وسيلة لإلتقائهم ووحدتهم وظهرت علي

صفحات جريدة «السودان»، عدة مقالات من بعض الخريجين تدعو الي وحدة الخريجين دون تحديد للطريق الذي يحقق هذه الوحدة. وكانت تقوم في نادي مدني جمعية أدبية تجمع نخبة من المثقفين فرأت بعد توقيع المعاهدة ان تقوم بدراسات مختلفة تحت عنوان «واجبنا بعد المعاهدة»، اقترح الاستاذ (أحمد خير) ان يكون موضوعه «واجبنا السياسي بعد المعاهدة».

العفو عن سيد فرح المحكوم عليه بالإعدام:

وقد تم العفو عن العضو « سيد فرح» بعد هذه المعاهدة ورجع إلي السودان بعد أن كان متخفياً متنكراً خوفاً من القبض عليه وتنفيذ حكم الإعدام، وهو أحد المطلوبين من طلبة الكلية الحربية الذي فر الي مصر هرباً من بطش الأنجليز، والحكم الإعدم الذي كان ينتظره.

الخميس ٢٧ أغسطس ١٩٣٦م ـــ الموافق ١٠ جماد الثاني سنة ١٣٥٥هـ / الأهرام الصفحة الرئيسية العدد(١٨٥٦٦)

الأهرام

السنة الثالثة والستون العدد ١٦٦٤٦ الثلاثاء ٢٧ أغسطس سنة ١٩٣٨ الموافق ٢٧ رجب سنة ١٣٥٧

مؤسسها الأستاذ سليم وشقيقه تقلا

صاحب الامتياز: جبرائيل بشارة تقلا — رئيس التحرير: أنطون الجميل

الإعلانات

الاشتراكات

دار الأهرام ١٤٠ شارع مظلوم بالقاهرة

التلغراف: الأهرام بمصر — التليفون: ١٦٦٤٦ (عشرة خطوط)

معاهدة الصداقة

بين مصر وانجلترا

عن حادث

لنهاج الحكومة والشعب توقيع المعاهدة المصرية الإنجليزية

منذ ٥٠ سنة

عبيد حاج الأمين

اعمال الوفد ومكرمته

بحيرة تانا والنيل الأزرق

عن المؤلف الجديد للسير دبر لن

ما قل ودل

بلاك أند وايت